



"إعلان الموقف"

نحن الشبكة الإقليمية العربية للعمل على الإيدز "رانا" التي تضم الشبكات الوطنية لمنظمات المجتمع المدني العاملة على الإيدز، وجمعيات ومجموعات الدعم للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

ولما كان قد بلغ العدد التقديري للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 570000 شخص حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك للعمل على الإيدز عام 2012،

ولما كانت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منطقة حيوية تمثل وسط العالم قد صنّفت من بين أعلى المناطق في العالم من حيث سرعة الانتشار، وتضاعف الوفيات بسبب الإيدز، وتركز الإيدز لدى فئات سكانية محددة، والأكثر تدنياً في معدل الحصول على مضادات الفيروسات القهقرية

ولما ما زال الوصم والتمييز يحولان دون حصول استجابة فعالة لفيروس نقص المناعة البشري، ويعيقان العمل الهادف إلى الحد من انتشار الإيدز، كما ويحولان دون حصول الأشخاص المتعايشين والمتأثرين على حقوقهم الإنسانية التي كفلتها لهم كافة الشرائع الدينية ومنظومات حقوق الإنسان كالحق في الدعم والعلاج والعناية...

وفي هذا السياق، نعبر عن اهتمامنا الكبير نتيجة استمرار تزايد اعداد المصابين بفيروس نقص المناعة البشري في منطقتنا في الوقت الذي تتراجع فيه معدلات الإصابة في باقي أقاليم العالم.

ويهمنا ان نشير ان هذا الازدياد يحدث في ظل: ضعف نسبة التغطية العلاجية، وارتفاع درجة الوصم والتمييز التي تطال المتعايشين والفئات الأكثر عرضة وحتى الجمعيات العاملة في مجال الإيدز؛ مما يهدد مستقبل التنمية في المنطقة في أعلى ما لديها وهو الطاقة البشرية، وتحديدًا في ما يتعلق بحرية التنقل والسفر والعمل للأشخاص المتعايشين مع الإيدز، ويجعلنا عرضة لكارثة نستطيع أن نتفادها الآن ببذل مزيد من الجهد الحثيث على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

إننا، وبناءً على كل ما تقدم، نؤكد على الموقفين التاليين:

بالنسبة لإبقاء قضية الإيدز أولوية ضمن اهداف الالفية للتنمية في فترة ما بعد 2015، إن شبكة الرانا ستعمل على الضغط باتجاه أن تولي حكومات المنطقة قضايا الإيدز أولوية خاصة تشمل اعتماد مقاربة شمولية في العمل على موضوع الإيدز، تطال الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها، وستتعامل على هذا الأساس في استراتيجيتها للمرحلة القادمة.

وإننا هنا، نؤكد على أهمية إبقاء قضية الإيدز محوراً مستقلاً في إطار أهداف الالفية للتنمية في فترة ما بعد العام 2015، وأن لا نختزلها في البعد الصحي فقط.

بالنسبة للحد من الوصم والتمييز، إن شبكة الرانا ستعمل على تنسيق الجهود المبذولة ومضاعفتها من أجل تنفيذ برامج فعالة تغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للحد من الوصم والتمييز، لما لذلك من دور أساسي في الحد من حدوث اي إصابات جديدة، وفي إيجاد إطار قانوني على المستوى الوطني يضمن حقوق الأشخاص المتعاشين مع الإيدز والأشخاص الأكثر عرضة لناحية الرعاية والعلاج والدعم والاندماج في المجتمع، ومما يعزز تطبيق الحكومات للمواثيق والاعلانات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، والذي من شأنه ان يضمن مشاركة الأشخاص المتعاشين في عملية التنمية المستدامة بشكل فاعل.

إستناداً الى الموقفين اعلاه، ننادي بطلبين اثنين، وناشد:

- حكومات المنطقة وهيئاتها التشريعية لكي يستشفوا الخطر القادم الذي يهدد مستقبل التنمية في المنطقة، وأن يضطلعوا بدورهم لناحية التصدي للمؤشرات السلبية لانتشار عدوى فيروس الإيدز من خلال التشريعات والخدمات اللازمة،
- الهيئات الدولية والإقليمية المعنية لتقدير خصوصية المنطقة وحاجتها إلى مزيد من الدعم المادي والعلمي من أجل مواجهة المؤشرات السلبية التي تنذر بتزايد انتشار فيروس الإيدز في المنطقة على نحو يهدد التنمية فيها وفي العالم بأسره.

عمّان
المملكة الأردنية الهاشمية
2013